كورونا.. الحياة تعود إلى كوريا الجنوبية.. وبشائر تحسن في أوروبا

بدأ الكوريون الجنوبيون في العودة إلى العمل والازدحام بالمراكز التجارية والحدائق والملاعب وبعض المطاعم بعدما خففت السلطات قواعد التباعد الاجتماعي مع استمرار تراجع معدلات الإصابة بفيروس كورونا، بينما تزايدت بشائر التحسن في أوروبا مع اتجاه دول عديدة إلى تخفيف الإغلاق.

وامتلأت الحدائق والجبال وملاعب الغولف في كوريا الجنوبية بالزائرين اليوم الاثنين، في حين بدأت المراكز التجارية والمطاعم في العودة ببطء إلى طبيعتها.

وأنهى عدد متزايد من الشركات سياسة العمل من المنازل أو خففتها في الأيام الأخيرة، رغم استمرار شركات كثيرة في تطبيق ساعات عمل مرنة والحد من التنقل والاجتماعات المباشرة.

ويرسم استمرار تعافي كوريا الجنوبية من أول تفش ضخم لفيروس كورونا خارج الصين، صورة متناقضة مع ما يحدث في دول كثيرة أخرى ما زالت عواصمها مغلقة وتطبق أوامر شاملة للبقاء في المنازل.

ومددت كوريا الجنوبية سياسة التباعد الاجتماعي 16 يوما أخرى، ولكنها منحت بعض التخفيف للمنشآت الدينية والرياضية التي فرضت عليها سابقا قيودا صارمة.

وأعلنت المراكز الكورية لمكافحة الأمراض والوقاية 13 حالة إصابة جديدة بكورونا اليوم الاثنين، بعد يوم من تسجيل 8 حالات فقط مثلت أول زيادة يومية تتألف من رقم واحد منذ تسجيل 909 إصابات في ذروة انتشار المرض.

وأودى الفيروس بحياة نحو 165 ألف شخص في العالم منذ ظهوره في ديسمبر الماضي في الصين. وشُخّصت أكثر من 2.4 مليون إصابة رسميا في 193 دولة ومنطقة منذ بداية تفشي الوباء، في حين تجاوز عدد المتعافين 625 ألفا.

بشائر في أوروبا

وفي القارة العجوز التي سجلت وحدها نحو ثلثي الوفيات الناتجة عن الفيروس، دفعت مؤشرات التحسن عدة دول إلى بدء تخفيف الإجراءات، في مسعى للعودة إلى الحياة الطبيعة بطريقة حذرة.

وفي سابقة تسجّل بأوروبا، تبدأ ألمانيا تخفيف القيود اعتبارا من صباح أمس الاثنين، مع إعادة فتح غالبية المتاجر التي تقل مساحتها عن 800 م2.

ومع أكثر من 141 ألف إصابة مؤكدة ونحو 4404 وفيات، باتت الجائحة في ألمانيا «تحت السيطرة»، وفق وزير الصحة ينس شبان. غير أن المستشارة أنجيلا ميركل حذرت من أن ما دعته النجاح المرحلي لا يزال «هشا».

وفي بريطانيا، أعلنت وزارة الصحة تسجيل قرابة 600 وفاة جديدة بفيروس كورونا خلال 24 ساعة، بما يرفع إجمالي الوفيات إلى أكثر من 15 ألفا.

وقالت الحكومة البريطانية إنه لا توجد خطة لإعادة فتح المدارس والمحلات غير الأساسية منتصف الشهر المقبل ضمن إجراءات تخفيف الإغلاق العام.

وأوضح وزير التعليم البريطاني غافين وليامسون أن إعادة فتح المدارس مرهون بتحقق شروط عدة، بينها انخفاض نسبة الوفيات، وقدرة المنظومة الصحية على تحمل أعداد المصابين، والتأكد من صحة تراجع تفشي العدوى.

كما نفى وزير شؤون مجلس الوزراء مايكل غوف أن تكون بلاده أرسلت مئات الآلاف من معدات الوقاية الشخصية إلى الصين من مخزونها المخصص لمكافحة الوباء.

الأوضاع تتحسن

وانخفض معدل الوفيات والإصابات اليومية في دول عدة على غرار فرنسا (إجمالي وفياتها نحو 20 ألفا) وإسبانيا (نحو 20.5 ألف وفاة) وإيطاليا (نحو 23.6 ألف وفاة)، بعدما واصلت الأرقام ارتفاعها على مدى أسابيع، وهو ما يعني ترقّب اتخاذ تدابير الخروج من العزل في الأسابيع المقبلة.

وأعلن مدير الصحة العامة في فرنسا جيروم سلمون تسجيل 395 وفاة جديدة بسبب كورونا خلال الـ24 ساعة الماضية.

من جانبه، قال رئيس الحكومة إدوارد فيليب إن الوضع في فرنسا يتحسن ببطء شديد. وأضاف أن بداية الرفع التدريجي للحجر الصحي يوم 11 مايو المقبل لا تعني أن الحياة ستعود إلى طبيعتها، ورجح ألا يتحقق هذا الأمر قريبا. وتوقع فيليب أن تخلف الأزمة الصحية أزمة اقتصادية غير مسبوقة.

وفي إيطاليا، لن يبدأ تخفيف القيود قبل يوم 3 مايو القادم وفق ما أعلنته السلطات، علما بأن الشركات تعيد تدريجيا فتح أبوابها –وإن جزئيا– ووسط تدابير مشددة.

وفي إسبانيا، أعلن رئيس مركز الطوارئ الصحية فرناندو سيمون أنه للمرة الأولى منذ 22 مارس الماضي تراجع عدد الوفيات اليومية عن 500، مسجلا 410 حالات.

وغدا الأربعاء ستُغلق مشرحة استُحدثت في العاصمة مدريد. واعتبارا من 27 أبريل الجاري ستسمح السلطات بخروج الأطفال الممنوعين من الخروج منذ منتصف الشهر الماضي.

وفي النرويج التي تعتبر سلطاتها أن «الفيروس بات تحت السيطرة»، فُتحت دور الحضانة صباح أمس الاثنين، وهي الخطوة الأولى في إطار رفع بطيء وتدريجي للقيود في المملكة.

وبررت السلطات خطوتها التي تأتي بعد نحو ستة أسابيع من الإغلاق، باعتبارات صحية تقوم على أن الأطفال عموما يبدون بمنأى عن العدوى، وبهدف أن يُسّهل هذا القرار عودة الأهل إلى أعمالهم.

وسيرفع الحظر المفروض على الإقامة خارج المنزل. وفي مرحلة ثانية تبدأ يوم 27 أبريل الجاري، ستُفتح المدارس والجامعات جزئيا.

وقالت رئيسة الوزراء إيرنا سولبرغ «يمكننا إعادة فتح المجتمع رويدا رويدا.. سنفعل ذلك معا تحت المراقبة وبشكل تدريجي».

وفي تركيا، انتهى حظر التجول الذي فرضته وزارة الداخلية على 31 ولاية منذ منتصف ليل الجمعة، في إطار تدابير مكافحة فيروس كورونا.

ومساء الأحد، أعلنت وزارة الصحة التركية ارتفاع أعداد الإصابات بالفيروس إلى 86.3 ألفا، بينها 2017 وفاة، ونحو 12 ألف حالة شفاء.

وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية تسجيل 163 إصابة جديدة بفيروس كورونا، بما يرفع إجمالي عدد الإصابات إلى 13654، بينما ارتفعت عدد الوفيات إلى 173.

صراع أميركي

وتشهد الولايات المتحدة صراعا بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب الداعي إلى تسريع استعادة النشاط الاقتصادي وبين عدد من حكام الولايات الديمقراطيين، على خلفية تدابير الحجر. وقد أعلن ترامب أن بلاده أجرت أكثر من أربعة ملايين فحص لتشخيص كورونا، واعتبره المعدل الأعلى في العالم.

وقال في المؤتمر الصحفي لفريق العمل الخاص بمكافحة فيروس كورونا، إن من حق من يُنادون بإعادة فتح الاقتصاد التظاهر للتعبير عن مطالبهم، مشددا على أن حق التظاهر مضمون في الولايات المتحدة.

وفي هذا السياق، تجمع نحو 2500 شخص عند مبنى الكونغرس بولاية واشنطن أمس الأحد للاحتجاج على أمر الحاكم الديمقراطي جاي إنسلي بالبقاء في البيوت للحد من انتشار فيروس كورونا، ليخرقوا بذلك حظرا على تجمع 50 شخصا أو أكثر. وعلى الرغم من مناشدات منظمي التجمع بوضع كمامات، فإن الكثيرين لم يرتدوها.

من جهته، أعلن حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو أن جائحة كورونا بدأت في الانحسار بالولاية. غير أنه أشار إلى أن الوقت ما زال مبكرا لإعلان النصر، مضيفا أن الولاية سجلت 1300 إصابة و507 وفيات بالفيروس خلال الساعات الـ24 الماضية.

وفي عموم الولايات المتحدة سُجّلت 1997 وفاة خلال الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع بذلك عدد الوفيات الإجمالي في البلاد إلى 40661. وأشارت جامعة جونز هوبكنز إلى أن عدد الإصابات بالفيروس في البلاد بلغ 759086 منذ بدء الوباء.

الصين تخشى بؤراً جديدة لفيروس كورونا.. وتعاقب مسؤولين

في الصين، من المقرر أن تفتح مدارس إقليم هوبي في وسط البلاد –بؤرة تفشي وباء كورونا– أبوابها اعتبارا من 6 مايو المقبل لطلاب المرحلة النهائية الثانوية.

وأعلنت لجنة الصحة الوطنية أمس تسجيل 12 إصابة جديدة بفيروس كورونا، بتراجع عن 16 إصابة سُجلت أمس، بينما لم تُسجل أي وفيات لليوم الثاني. وقالت اللجنة في نشرتها اليومية إن 8 من حالات الإصابة هي لأشخاص أتوا من الخارج، مسجلة تراجعا بتسع إصابات عن اليوم السابق. وقد سُجلت أربع إصابات محلية.

ويوجد الآن في بر الصين الرئيسي ما مجموعه 82747 حالة إصابة و4632 حالة وفاة.

من جانبها، تشدد السلطات الصينية مراقبة الوضع في مناطق محددة من البلاد خوفا من موجة ثانية من وباء كورونا، بينما يؤكد مسؤولون في الولايات المتحدة أن بلادهم تجاوزت ذروة الوباء، بعدما بلغت حصيلة الوفيات 40 ألفا.

ويواصل الفيروس انتشاره في أنحاء العالم، حيث تجاوز عدد حالات الإصابة المؤكدة 2.37 مليون مصاب، توفي منهم أكثر من 164 ألفا، بينما تعافى أكثر من 611،000، وفقا للإحصاءات المجمعة التي تنشرها جامعة جونز هوبكنز الأميركية.

وفي الصين حيث نشأ فيروس كورونا المستجد أواخر العام الماضي، تراقب السلطات الوضع في إقليم هيلونغجيانغ بشمال شرق البلاد، وكذلك في حي يقع وسط العاصمة بكين، وذلك بعد ظهور مخاطر عالية.

وقال وانغ يونغ كانغ نائب حاكم إقليم هيلونغجيانغ إن «أكبر مهمة سياسية حاليا هي منع عودة الوباء وانتشاره». وأوصت حكومة الإقليم على موقعها الإلكتروني المواطنين بتجنب التجمعات العائلية، وحذرت من العدوى في المستشفيات، ومن البطء في نقل تقارير التحريات المتعلقة بانتشار المرض.

وشهد إقليم هيلونغجيانغ ارتفاعا في عدد المصابين القادمين من روسيا خلال الأسابيع القليلة الماضية، ويسعى جاهدا الآن لاحتواء قفزة في عدد الإصابات المحلية.

وسجل الإقليم 39 من حالات الإصابة المحلية الجديدة في الأيام العشرة الأخيرة، أي أكثر من 50% من الحالات المحلية الجديدة المسجلة في البر الرئيسي خلال الفترة نفسها والبالغ عددها 73، ومعظم الإصابات لها علاقة بحالة إصابة وافدة من الخارج في مدينة هاربين عاصمة الإقليم.

معاقبة مسؤولين

وعاقبت السلطات 18 مسؤولا في مدينة هاربين يوم الجمعة الماضي، من بينهم نائب رئيس بلدية المدينة. وكان الفيروس ظهر أول مرة في مدينة ووهان بإقليم هوبي وسط البلاد، وخضعت المدينة لعزل كامل حتى أعلنت السلطات أن الإقليم صار منطقة منخفضة المخاطر.

وقال مجلس الدولة الصيني (الحكومة) على مواقع للتواصل الاجتماعي إن حيا في وسط العاصمة بكين يعتبر حاليا مرتفع المخاطر. ووصل إجمالي عدد الإصابات المؤكدة بكورونا في بر الصين الرئيسي إلى 82،735 حالة، وبلغ عدد الوفيات بالفيروس 4632 وفاة.

مختبر ووهان ينفي اتهامات

في غضون ذلك، نفى مدير معهد علم الفيروسات في مدينة ووهان الصينية اتهامات للمعهد بالمسؤولية عن نشأة فيروس كورونا المستجد، وهي ادعاءات متداولة في الولايات المتحدة خصوصا، حيث هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بكين بأنها ستواجه عواقب إذا كانت مسؤولة عمدا عن الوباء.

ونفى يوان تشي مينغ مدير معهد علم الفيروسات في ووهان –الذي تشير إليه وسائل إعلام أميركية بصفته المصدر المحتمل لفيروس كورونا المستجد– أي مسؤولية في انتشار الوباء.

وقال يوان في تصريحات صحفية إنه «من المستحيل أن يكون هذا الفيروس صادرا عنا»، معربا عن رفضه الشديد لما وصفها بنظريات المؤامرة المتعلقة بنشأة الفيروس، ونافيا أن يكون الفيروس قد تم تصنيعه داخل المختبر.

ويعتقد معظم العلماء أن فيروس كورونا الجديد انتقل على الأرجح إلى الإنسان من حيوان، وأشير بالاتهام في هذا الصدد إلى سوق في ووهان لبيع الحيوانات البرية الحية بهدف استهلاكها.

لكن وجود معهد علم الفيروسات على مسافة كيلومترات قليلة من السوق يثير منذ بضعة أشهر تكهنات بشأن تسرب الفيروس من هذه المنشأة الحساسة.

ويحظى المختبر التابع للمعهد بحماية مشددة، وفيه سلالات أخطر الفيروسات المعروفة مثل إيبولا، وهو مختبر «بي4–» للسلامة البيولوجية من المستوى الرابع.

وقال مدير المعهد «نعرف تماما أي نوع من الأبحاث تُجرى في المعهد، وكيف يتم التعامل مع الفيروسات والعينات».

وأضاف أنه من حيث موقع المعهد في ووهان «لا يمكن للناس إلا أن يقيموا رابطا»، منتقدا وسائل الإعلام التي «تحاول عمدا خداع الناس بتوجيه اتهامات مبنية على مجرد تكهنات من دون أدلة».

وأوردت وسائل اعلام أميركية أن سفارة الولايات المتحدة في بكين –وبعد زيارات عدة إلى المعهد– أخطرت السلطات الأميركية في 2018 بأن إجراءات السلامة غير كافية كما يبدو في مختبر يجري دراسات على فيروسات كورونا الناجمة عن الخفافيش.

أردوغان وترامب يبحثان مكافحة كورونا وتفعيل الأنشطة الاقتصادية

الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان

أعلن البيت الأبيض، أمس الاثنين، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بحث مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، سبل التعاون لمكافحة فيروس كورونا وإعادة تفعيل الأنشطة الاقتصادية العالمية مجددا.

جاء ذلك في بيان للبيت الأبيض، علّق فيه على الاتصال الهاتفي بين زعيمي البلدين، مساء أمس الأحد. وأضاف البيان أن أردوغان وترامب تطرقا أيضا إلى العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين.

كما تناولا عددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بحسب البيان نفسه.

وقالت دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، إن أردوغان وترامب اتفقا في اتصال هاتفي، على مواصلة التعاون الوثيق لمواجهة تهديد جائحة كورونا للسلامة العامة والاقتصاد.

تركز البحث في خلفيات الجاني

الشرطة تحقق في مجزرة إطلاق نار عشوائي بكندا

أقدم مسلّح على قتل 16 شخصا على الأقل –بينهم شرطية– لدوافع لا تزال مجهولة، وذلك خلال إطلاق نار عشوائي مساء السبت في منطقة نوفا سكوتيا الريفية بكندا، قبل أن تعلن الشرطة الاتحادية الكندية الأحد العثور عليه ميتا إثر مطاردة استمرت ساعات.

ووصفت الشرطة هذه العملية بأنها أسوأ عملية إطلاق نار تشهدها كندا منذ عقود. وعرّفت المشتبه بارتكابه الجرائم بأنه غابريال وورتمان (51 عاما)، وقد بدأت بمطاردته منذ السبت ليلا بعد تلقيها بلاغات عن سماع أصوات طلقات نارية في بلدة بورتابيك الصغيرة على بعد 130 كلم من هاليفاكس.

وقالت المسؤولة الوطنية لشرطة الخيالة الملكية الكندية بريندا لوكي إن عدد القتلى لا يقل عن 13، قبل أن تعلن لاحقا عن حصيلة جديدة للقتلى تبلغ 16 شخصا على الأقل، إضافة إلى القاتل، بحسب قناة «سي. بي.سي» العامة.

وفي وقت سابق كان، المتحدث باسم الشرطة كريس ويذر قال خلال مؤتمر صحفي «لا توجد لدينا حصيلة نهائية» للضحايا، مضيفا «هناك أكثر من 10 قتلى.. من المؤكد أن الحصيلة ستكون أكثر من 10.. أكثر بكم؟ لا أعرف».

وتشمل لائحة القتلى شرطيّة تابعة لشرطة الخيالة الملكية الكندية تدعى هيدي ستيفنسون (23 عاما)، وهي أم لطفلين، في حين أصيب شرطي آخر بجروح.

وتابع ويذر «انتهى البحث عن المشتبه به بعد تحديد مكانه.. وأستطيع أن أؤكد أنه قد مات». والمسلح الذي قيل إنه يعمل في صناعة أطقم الأسنان لكسب عيشه، شوهد يقود سيارة بدت كأنها تابعة للشرطة قبل أن يستبدلها بأخرى، وفق ما غردت به الشرطة الكندية، محذرة من أنه ليس شرطيا وأنه «مسلح وخطر».

وقالت الشرطة إنه لا يوجد – على ما يبدو– صلة بين وورتمان وبعض ضحاياه على الأقل، مضيفة أنها لا تعرف حتى الآن ما الدافع وراء ارتكابه الجريمة.

وقال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو في بيان «لقد تبلّغتُ بحزن بعمل العنف الجنوني الذي أودى بحياة أشخاص كثيرين، بينهم أحد أفراد شرطة الخيالة الملكية الكندية».